الائتلاف العالمي للأخلاق والقيم الإنسانية
Global Coalition for Ethics and Human Values

الندوة الدولية:

أزمة القيم الإنسانية:

"بين الاختلالات الملحوظة وأمل تعزيز المشترك الإنساني"

مقدمة:

يبدو أن عالم اليوم يعيش أزمة أخلاقية على مستويات متعددة حيث أدت النسبية الأخلاقية إلى تعويم القيم البشرية وتغييب المعايير الأخلاقية، مما ينذر بنتائج وخيمة على مستقبل الإنسانية حيث يكاد الإنسان يفقد المعنى والغاية من وجوده.

أزمة أخلاقية عمت مجالات الحياة المختلفة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والقانونية والإعلامية والفنية والثقافية والعلمية والبيئية وغيرها، ومن بعض تجليات هذه الأزمة نذكر ما يلي:

<u>على المستوى السياسي</u>: حرصت كثير من الأنظمة غير الديمقراطية على تدمير القيم الأخلاقية النبيلة وتربية المواطنين على الخضوع والخنوع بالقهر لكل ما تريد دون مراعاة مصالح العباد ولا البلاد.

<u>على المستوى الاقتصادي</u>: يلاحظ أن الفقراء يزدادون فقرا والأغنياء يزدادون غنى، مما يُسهم في تفشي قيم الجشع والاحتكار والرشوة والمحسوبية و...، كما يلاحظ أن الاقتصاد الحالي يعتبر الإنسان مجرد أداة للاستهلاك وآلة للإنتاج للرفع من قيمة الأرباح دون اعتبار لأي قيمة أخلاقية.

<u>على المستوى الاجتماعي</u>: يلاحظ ارتفاع الفقر والبطالة، وانتعاش الرذيلة والاتجار في البشر مع ما يتبعها من استغلال فاحش للإنسان المستضعف وخاصة المرأة والطفل.

<u>على المستوى الفني والثقافي</u>: نلاحظ تراجعا أخلاقيا كبيرا في الإنجازات الفنية الجادة الداعمة لمكارم الأخلاق مقابل ارتفاع كبير للأعمال التي تفسد الفطرة وتدمر النموذج الأسري والمجتمعي السوي.

<u>على المستوى الإعلامي</u>: إذا كان الإعلام وسيلة مهمة للتربية على القيم وتأمين استمرارها بين الأجيال، فإنه حين يفقد بوصلته الأخلاقية، يتحول إلى معول هدم خطير في الجدار القيمي للأمم والشعوب والحضارات. وإن واقع الإعلام في حاضرنا يشير إلى انحرافات خطيرة على كل المستويات الأخلاقية والثقافية والمادية... فوسائل الإعلام المتحكم فيها تعتبر أداة تعمل على صناعة الرأي وتوجيه الرغبات والأذواق في اتجاه هدم قيم الأسرة والفطرة، بل تعمل على قلب الحقائق وتحريف الوقائع. ولعل نموذج ما وقع مع طوفان الأقصى في بداية الحرب بغزة فضح كثيرا من إمبراطوريات الإعلام وكذب رؤساء ومسؤولين دوليين، وهبت جماهير غفيرة في مسيرات انحازت إلى القيم الإنسانية وندّدت بما يقع للإنسان في غزة من تقتيل وتجويع وشتى أصناف القهر المادي والمعنوي.

إننا إذن أمام اختلالات أخلاقية يعيشها العالم، ونعتبر معالجة الأمر يتطلب وعيا متناميا في الموضوع تعبر عنه فعاليات عبر العالم ومن شتى الاتجاهات تثمن الاهتمام المشترك والتعاون، لتتوحد حول دعم الأخلاق والقيم الإنسانية مستحضرة المسؤولية التاريخية لإنقاذ البشرية، وذلك ب:

1. **التعبير عن أخوة الإنسانية ووحدتها،**
2. **تذكير الإنسانية بالمبادئ والقواعد الأخلاقية التي تحمي تماسك الأفراد والأسر والمجتمعات،**
3. **التأكيد على مركزية الأسرة الفطرية في التنشئة الأخلاقية والاجتماعية السليمة للشعوب،**
4. **الدعوة إلى ترسيخ قيم الحرية والحوار وحسن الجوار، والقبول بالاختلاف، واحترام الخصوصيات الثقافية،**
5. **الدعوة إلى عدالة عالمية إنسانية تكفل الحق في العيش من خيرات الأرض بسلام،**
6. **الدعوة إلى تشجيع أخلاق الإنجاز والإتقان واحترام الوقت، والإبداع، والتخطيط، والنظام، والجودة...**
7. **العمل على صياغة ميثاق أخلاقي يتضمن القيم والأخلاق الإنسانية المشتركة.**

تنعقد هذه الندوة الدولية، بهدف نقاش هذه التحديات ومقاربتها، من خلال حوار مفتوح يجمع بين مشاركين من خلفيات متنوعة، يخلص إلى اقتراح وصياغة حلول عملية.

المواضيع الرئيسية:

1. **رصد وتحليل المشهد الأخلاقي العالمي: تحديد طبيعة ومجالات الأزمة الأخلاقية العالمية، ودراسة أسبابها، وتحليل آثارها على المجتمعات في جميع أنحاء العالم.**
2. **اقتراح حلول للتحديات الأخلاقية: معالجة قضايا أخلاقية معاصرة مثل عدم المساواة، والعنف العالمي، والإكراه وغيرها من التحديات الأخلاقية الحالية.**
3. **اقتراح قيم مشتركة: تحديد وتعزيز المبادئ الأخلاقية المشتركة التي تتجاوز الحدود الثقافية والجغرافية، والتأصيل لها، وتعزيز الشعور بالحاجة إلى التعاون الحضاري وتعزيز السلم والعدالة.**
4. **بناء الجسور وتصور المستقبل: تعزيز حوار الحضارات والثقافات، واستكشاف دور التعليم والمجتمع المدني في تعزيز الوعي الأخلاقي، وتحديد رؤية لمستقبل أكثر عدلاً وكرامة وعدالة وسلاما..**

المخرجات المتوقعة:

تعزيز فهم الواقع الأخلاقي العالمي وتعقيداته؛

تحديد الأرضية والمبادئ الأخلاقية المشتركة؛

اقتراح توصيات واستراتيجيات قابلة للتنفيذ لمواجهة التحديات الأخلاقية المعاصرة؛

تعزيز التعاون والشراكات بين مختلف الفاعلين والمهتمين؛

توعية الأفراد والمجتمعات للمساهمة في مستقبل أكثر أخلاقية..

التاريخ: السبت 02 مارس 2024

المكان: جنيف ـ سويسرا